فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

The Effectiveness of an Electronic Collaborative Learning Strategy in Developing Prep. Stage Pupils' Grammatical Concept

إعـــــداد

محمود محمد أنور السرسي

باحث ماجستير في التربية تخصص (المناهج وطرق التدريس)

إشـــــراف

أ.د/ حلمي أبو الفتوح عمار

أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي

كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ عادل أحمد عجيز

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــــداد
أ. محمود محمد أنور السرسى

أ.د/ حلمي أبو الفتوح عمار
أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي
كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ عادل أحمد عجيز
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المتفرغ كلية التربية- جامعة المنوفية

تاريخ إستلام البحث : ٣/ ٦ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٢٥/ ٧ /٢٠٢١

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بحثية تكونت من أربعة وسبعين تلميذًاوتلميذة بالصف الثانى الإعدادى،قسمت إلى مجموعتين:المجموعة التجريبية وتضم(٣٦) تلميذًا،والمجموعة الضابطة وتضم (٣٨) تلميذًا ،وذلك بمدرسة مصر الحرة الرسمية للغات ،كما أعد الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت فى :قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى،واختبار تحصيلى (قبلى/بعدى) في المفاهيم النحوية،وقائمة معايير تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني،والتصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني،ودليل معلم إلكتروني لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني،وكتيب إلكتروني لإرشاد التلاميذ عند دراسة المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني.

وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت نتائج التطبيق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية،وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية،وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية،وهذا التحسن يرجع إلى استخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى تنمية المفاهيم النحوية ،ويوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام طرق تدريس إلكترونية مثل استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، المفاهيم النحوية، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

The Effectiveness of an Electronic Collaborative Learning Strategy in Developing Prep. Stage Pupils' Grammatical Concept

ABSTRACT

The current study aimed to measuring the effectiveness of Electronic Collaborative Learning Strategy in developing the grammatical concepts of second-grade preparatory pupils.

In order to achieve these goals, the researcher has followed the descriptive analytical method and the Quasi-experimental method.

This study relied on the following research tools a list of grammatical concepts suitable for second-grade preparatory pupils, a Pre/Post-tests control group Design in grammatical concepts, a list of criteria for designing the Electronic Collaborative Learning Strategy, instructional Design for the Electronic Collaborative Learning Strategy, an electronic teacher's guide for using the Electronic Collaborative Learning Strategy and an electronic booklet to guide pupils when studying grammatical concepts using the Electronic Collaborative Learning Strategy.

The study reached the following results, as there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the test of grammatical concepts (memory level) in favor of the experimental group, there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the test of grammatical concepts (level of understanding) in favor of the experimental group ,there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the grammatical concepts test (application level) in favor of the experimental group.

Keywords: Electronic Collaborative Learning Strategy, Developing Prep. Stage Pupils, Grammatical Concept.

مقدمة البحث :

إن اللغة منطوقة أو مكتوبة نشاط بشرى، ومنهج للاتصال بين بنى الإنسان ورمز للحضارة ، فهى ظاهرة تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الكائنة، فقد اختصه الله – تعالى – بها، فأتاحت له أن يُقيم الحضارة الإنسانية.

وعلم النحو العربى أحد أهم علوم العربية ؛ لما يمثله من أهمية قصوى فى صحة اللغة العربية، إذ أنه يمثل المعايير اللغوية التى تحفظ اللغة عن التراكيب اللغوية غير الصحيحة ؛ ليتم التواصل بين المرسل والمستقبل، سواء عن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

ومما لا شك فيه أن لتعلم المفاهيم النحوية أهمية كبرى فى تعلم اللغة؛ لأن دراسة المفاهيم المعرفية لأى موضوع نحوى تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع ؛ مما يمكن التلاميذ من إتقان القواعد والقدرة على استخدامها.

ويؤكد الغريب إسماعيل (٢٠٠٣، ١٣٧) تحول البيئة التعليمية التقليدية إلى بيئة تعليمية تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية، وأصبح بإمكان المعلم والمتعلم من خلالها تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات عبر وسائل عدة وفى مقدمتها شبكة الإنترنت، وتتوقف أهمية تكنولوجيا المعلومات على قدرة الفرد فى الحصول على المعلومة، وتنميتها، وتوظيفها، وإتاحة الفرصة للآخرين للاستفادة منها , وذلك بأنظمة تعليم وتعلم جديدة تؤثر إيجابيًا فى النظام التعليمى.

ويمثل التعلم التشاركى الإلكترونى أحد أهم هذه الأنظمة الحديثة، حيث إنه يعطى الفرصة للمتعلمين للتفاعل الاجتماعى والمشاركة الجماعية من أجل بناء البنية المعرفية الجديدة بشكل يسمح بالتعلم المستمر القائم على استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة.

ويشير محمد خميس (٢٠٠٧، ٢٧٠ –٢٧١) إلى أن هناك مجموعة من الفعاليات للتعلم التشاركى الإلكترونى وهى كالتالى:

- أن التعلم التشاركى إذا أحسن تصميمه واستخدامه يكون أفضل من نمط التعلم الجماعى التنافسى، ومن التعلم الفردى لكل الأعمار، وفى المواد الدراسية.
- أنه أكثر فاعلية من طرائق التعليم التقليدية الأخرى.
- مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الجديدة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى أن كثيرًا من التلاميذ يجدون صعوبة فى استيعاب المفاهيم النحوية واستخدامها وتتمثل هذه الصعوبة فى: عدم إداراكهم للمفاهيم النحوية، والخلط بينها، وعدم التمكن من توظيفها لغويا، بالإضافة إلى عدم جدوى الأساليب التدريسية السائدة فى تنمية المفاهيم النحوية وتعديلها، فظاهرة ضعف التلاميذ في النحو لا تخطئها عين مبصر, ومما يؤكد ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والتى تمثلت في تطبيق اختبار تحصيلى في المفاهيم النحوية على عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الماى الإعدادية القديمة التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمنوفية يوم الثلاثاء الموافق٢٠١٦/٣/٨م،وقد أظهرت النتائج وجود ضعف لدى التلاميذ في المفاهيم النحوية حيث إن (٨٠%) من هؤلاء التلاميذ قد حصلوا على درجات منخفضة في الاختبار، الأمر الذي دفع الباحث إلى استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في محاولة لعلاج ضعف تلاميذ الصف الثانى الإعدادى في المفاهيم النحوية.

وعلاج هذه المشكلة يكمن فى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

–ما فاعلية استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس **التساؤلات الفرعية التالية:**

١. ما المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٢. ما معايير تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية المفاهيم النحوية؟

٣. ما التصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية المفاهيم النحوية؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (ككل) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. تصميم استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى.

٢. قياس فاعلية استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث:

١. التلاميذ: (عينة البحث) فى علاج ما لديهم من قصور فى المفاهيم النحوية.

٢. المعلمين: فى تدريسهم للمفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى.

٣. القائمين على العملية التعليمية: فى توجية أنظار القائمين على العملية التعليمية وتطوير المناهج إلى أهمية التعلم التشاركى الإلكترونى باعتباره أسلوب تعليمى يعتمد على المشاركة فى الأداء وهو التعلم المنشود.

٤. الباحثين الآخرين: فى إجراء مزيد من الدراسات التربوية حول المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجيات تدريسية أخرى.

حدود البحث:

١. حدود بشرية: عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى يتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية و أخرى ضابطة.
٢. حدود مكانية: طبق هذا البحث فى مدرسة مصر الحرة التجريبية للغات بمحافظة المنوفية.
٣. حدود موضوعية: تتمثل فى: المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الثانى.
٤. حدود زمنية : الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩م / ٢٠٢٠م.

منهج البحث:

١. المنهج الوصفى التحليلى: وذلك عند عرض الأدبيات والدراسات السابقة وبناء الأدوات والمواد التعليمية وعرض النتائج وتفسيرها.
٢. المنهج التجريبى: وذلك فى الدراسة التجريبية القائمة على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث، فقد تم اتباع الإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التى لها صلة بموضوع البحث وذلك للاستفادة منها فى إعداد أدوات البحث و الإطار النظرى للبحث.
٢. إعداد التصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى.
٣. عرض أدوات البحث على السادة المحكمين.
٤. اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية).
٥. تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبليًا على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة ورصد النتائج.
٦. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى فى حين تم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة فى التدريس.
٧. تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعديًا على مجموعتى البحث ورصد النتائج.

٨. إجراء المعالجات الإحصائية الملائمة للبيانات و التحقق من صدق الفروض.
٩. عرض نتائج البحث وتفسيرها.
١٠. تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

- **التعلم التشاركى الإلكترونى:**(Electronic Collaborative learning (ECL يعرفه (محمد خميس:٢٠٠٣، ٢٦٨) بأنه:"نمط من التعلم يعمل فيه التلاميذ معا فى مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويتشاركون فى إنجاز المهمة أوتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعارف، والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعى المشترك".

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه: عملية تعلم بين اثنين أو أكثر من المتعلمين يتم تيسيرها بواسطة المعلم وتنفيذها من خلال استراتيجيات تشاركية تعمل على تعزيز التفاعل والتواصل بين المتعلمين بعضهم البعض ومع المعلم للقيام بالأنشطة والمهام التشاركية باستخدام أدوات تشاركية متزامنة وغير متزامنة عبر شبكة الإنترنت من أهمها أدوات ((Web2.0 لتحقيق هدف تعليمى مشترك، وهو تنمية المفاهيم النحوية.

المفاهيم النحوية:The Grammatical Concepts

يعرفها عبد الرزاق محمود (٢٠٠٥، ٥٧) بأنها: " التصور العقلى الذى يكونه المتعلم من كلمة، أو مصطلح ذى دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه، والتى تحدد معناه وبعض خصائصه وسماته، وقاعدته التى تضبط هذه السمات ؛ وذلك لينتقل بها إلى حيز التعبير السليم باللغة حديثا وكتابة ".

ويمكن تعريف المفاهيم النحوية إجرائيا بأنها: صورة الكلمة فى ذهن التلميذ، من حيث موقعها الإعرابى، ودلالتها على الباب النحوى الذى تنتمى إليه.

الإطار النظرى للبحث:

إذا كان للمفاهيم العلمية بصفة عامة أهمية كبرى فى تهيئة فرص التعلم الذاتى أمام المتعلم، وقدرته على الفهم والتطبيق فى مواقف جديدة لم يتعلمها التلميذ من ذى قبل، فإن للمفاهيم النحوية بصفة خاصة تلك الأهمية، وقد أوضحت (ثناء الضبع:٢٠٠٠، ٦٩)

أن المفاهيم النحوية تحقق **الأغراض الآتية:**

١. تَفْتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة.
٢. تساعد فى تعلم مفاهيم المواد الأخرى المتصلة بتعلم اللغة.
٣. تساعد على الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة النحوية.
٤. تمكن من التوسع فى تحقيق التواصل الفكرى، والثقافى عبر الزمان والمكان وتشكيل تراث اللغة والنحو.
٥. تضيق الفجوة بين المعرفة النحوية المتقدمة، والمعرفة البسيطة.
٦. تنمى لدى الطالب القدرة على التحليل والتفسير، والمقارنة، والتصنيف والتمييز، وإدراك العلاقات.

ويعرف القاموس الدولى للتربية (International Dictionary of Education) المفهوم بأنه: " توضيح عقلى للأشياء والأحداث، تم التوصل إليه عن طريق تصنيف وتمييز يعبر عنها بواسطة لغة رمزية ".(Getery,P.,and Thomas,J.: 1979,81)

" وبناءً على ذلك؛ فإن المفاهيم النحوية تساعد على جعل الحقائق ذات معنى، وهذا يتطلب الاهتمام بها فى مناهج اللغة العربية، فهى حجر الزاوية فى البنية المعرفية النحوية، أو هى الأركان التى يقوم عليها علم النحو، فإذا فقد التلميذ هذه الأركان هوى بناؤه النحوى، وانزلق فى ركيك القول والكلام، وفقد هُوِيَّته وتراثه؛ ومن هنا لزم التخفيف من حدة القواعد النحوية المجردة، والخلاف بين المدارس المختلفة، فالسبيل الحقيقى فى تطوير مناهج النحو يعتمد على قدرة التلميذ على تعلم المفاهيم، وتنميتها بصفة مستمرة بشكل يجعلها تعتمد على أساسيات النحو وأصوله، فالتلميذ يكتسب أى مفهوم نحوى إذا استطاع التطبيق على عدد من الجمل والأمثلة، وميز بينه وبين المفاهيم الأخرى". (محمد الزهرانى:٢٠١٣، ١٠٣)

"وتعد المفاهيم النحوية من المفاهيم الرئيسة والمهمة من الناحية العلمية والثقافية في تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ ولذا فإنه يتم تضمينها في معظم مناهج اللغة العربية، بدءًا بالمرحلة الابتدائية حتى التعليم الجامعي، إذ بوساطتها يعرف مدى تمكن الطلاب من قواعد اللغة العربية، ويكشف بها مدى إتقانهم المهارات النحوية، فتعليم المفاهيم النحوية يسبق تعليم قواعدها، إذ لا يمكن تعلم قاعدة

نحوية معنية قبل تعلم المفاهيم التي تدخلها هذه القاعدة في علاقات، فتعلم المفاهيم يعد متطلبا سابقًا لتعلم القواعد". (محمد الطيطى:٢٠٠٤، ٤١)

وتعد المفاهيم النحوية اللبنة الأساسية في تعلم النحو واستيعابه، حيث إنها تساهم في تنظيم الخبرة المعرفية، وبناء المناهج الدراسية، ودراستها تمثل مؤشرًا أساسيًا في اكتساب اللغة، واستخدامها استخدمًا سليمًا؛ لذا فإن تعلم التلميذ للمفاهيم النحوية يساعد على إدراك القواعد النحوية، كون القاعدة النحوية تشتمل على مجموعة من المفاهيم التي اكتسابها.

ومما لا شك فيه أن لتعلم المفاهيم النحوية أهمية كبرى في تعلم اللغة؛ لأن دراسة المفاهيم المعرفية لأى موضوع نحوى تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع؛ مما يمكن التلاميذ من إتقان القواعد والقدرة على استخدامها.

وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة: سامية خليف (٢٠١١)، إبراهيم محمد (٢٠١٢)، خلف طلبة (٢٠١٣)، نورة فرج (٢٠١٤)، بهية عبدالله (٢٠١٥) إلى: أهمية المفاهيم النحوية ودورها في تكوين البنية المعرفية لدى التلاميذ.

إن مشكلة ضعف التلاميذ فى المفاهيم النحوية ترجع إلى أساليب التدريس المستخدمة فى تنمية هذه المفاهيم لدى التلاميذ، والمعلم الجيد هو الذى يختار من طرائق التدريس ما يناسب الموضوع الذى يتناوله، أو المفهوم الذى يحاول توضيحه للتلاميذ؛ لذا فعلى المعلم أن ينوع من طرائقه واستخداماتها، فالطريقة التى تصلح لصف دراسى ما ليست بالضرورة تصلح لصف لآخر.

ومما يؤكد ذلك : نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة: فتحى البحراوى (١٩٩٨)، مصطفى سالم وسعيد لافى (١٩٩٩)، زينب عبداللطيف (٢٠٠٢)، محمد الخطيب (٢٠٠٥) والتى أوضحت كثرة الأخطاء النحوية الشائعة على ألسنة الطلاب وفى كتاباتهم واستخداماتهم اللغوية، إضافة إلى شكوى المعلمين والمشرفين التربويين من انخفاض مستوى تلاميذهم، وضعف أدائهم اللغوى, فتدريس اللغة العربية في واقعه الحالى لا يكسب المفاهيم للتلاميذ بشكل متوازن، وإنما يقدم معارف لغوية محتشدة عسيرة الفهم بتجريداتها وتفريعاتها، ثم يبعدها عما يحتاجه التلاميذ في ممارستهم اللغوية.

لذا حاول الباحث فى البحث الحالى أن يسبر غور إحدى الطرائق التكنولوجية الحديثة (التعلم التشاركى الإلكترونى) وبيان أثرها على تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فمع بداية القرن الحادى والعشرين وكنتيجة للتدفق السريع ولاضخم للمعلومات ؛ تولدت رغبة قوية لدى المهتمين بعلم التربية لتقليل انعزالية التلميذ فى العملية التعليمية عن طريق التعلم النشط للتلميذ مع زملائه والتحول إلى مرحلة التشارك التفاعلى والاجتماعى للمعرفة فى العلمية التعليمية، بالإضافة إلى رفع مستوى المهارات الفردية للتلاميذ.

ولقد أصبح التعلم التشاركى الإلكترونى من أكثر المصطلحات انتشارًا فى الأنظمة التعليمية الحديثة، وركزت العديد من تعريفات هذا المصطلح على كونه عملية تعلم تشاركى مدعمة بالحاسوب أو من خلال شبكة الإنترنت، ومن هذه التعريفات ما يلى:

وقد أكد (محمد خميس: ٢٠٠٣، ٢٦٨) أن التعلم التشاركى الإكترونى:" نمط من التعلم يعمل فيه الطلاب معًا فى مجموعات صغيرة أو كبيرة ويتشاركون فى إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة، والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعى المشترك، ومن ثم فهو يركز على الجهود التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة وليس استقبالها من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية، وهو تعلم متمركز حول المتعلم حيث ينظر إلى المتعلم كمشارك نشط فى عملية التعلم".

وأوضح سوردن (Sordon,S.D.:2011.61) بأنه:" تعلم تشاركى قائم على شبكة الإنترنت، حيث يتفاعل الطلاب ويتشاركون المهام ويتقاسمون الموارد باستخدام أدوات اتصال متزامنة وغير متزامنة".

وقد أكد (Friend and Cook: 2007,23) أن التعلم التشاركى الإلكترونى يتميز بعدة خصائص تميزه عن غيره من أنماط التعلم الإلكترونى المختلفة، والمتمثلة فيما يلى:

١. عدم التجانس (Heterogeneity).
٢. القيادة الموزعة (Distributed leadership).
٣. الوساطة (Mediation).
٤. التفاعل (Interaction).
٥. التشارك (Sharing).

التصميم التجريبى للبحث:

استخدم هذا البحث التصميم التجريبى المعروف بـ"القياس القبلى البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة (Pre_Post test control group Design)، ويتضمن هذا التصميم فى البحث الحالى مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة واحدة.

مجموعتا البحث:

- المجموعة التجريبية: دَرَست باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى، وبلغ عدد المجموعة(٣٦) تلميذاً.
- المجموعة الضابطة: دَرَست بالطريقة التقليدية، وبلغ عددهم (٣٨) تلميذاً.

متغيرات البحث تحديدها وضبطها:

أ- المتغير المستقل: فى هذه الدراسة هو التعلم التشاركى الإلكترونى.

ب_ المتغير التابع: فى هذه الدراسة هو المفاهيم النحوية.

مجتمع البحث وعينته:

وصف عينة البحث: تكونت عينة البحث من عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة مصر الحرة التجريبية المتميزة للغات التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية بالفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد تم اختيار تلاميذ فصلين من فصول الصف الثانى الإعدادى، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية، والآخر يمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبة (٣٦) تلميذًا مقسمين على (٩) مجموعات تعليمية ((٥ مجموعات بنين، ٤ مجموعات بنات))، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٨) تلميذًا }٢١ بنين، ١٧ بنات{، ووصل المجموع الكلى لمجموعتى البحث (٧٤) تلميذًا.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق أداة البحث (الاختبار التحصيلى بصورته النهائية) علي عينة استطلاعية عددها (٣٠) تلميذ بمدرسة سرس الليان الرسمية للغات في يوم الأربعاء الموافق ((٢٠١٩/٤/٣ م))، وتم إعادة تطبيق يوم ((٢٠١٩/٤/١٧م))؛ وذلك بهدف ضبط وتقنين أداة البحث بحساب صدق وثبات أداة البحث.

إجراءات تطبيق التجربة:

قام الباحث بتدريس موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الثانى باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى التى تم إعدادها مسبقًا،وقد فضل الباحث التدريس للمجموعة التجريبية؛حت يطمئن إلى سير إجراءات التدريس بدقة،فى حين قام معلم المجموعة الضابطة بتدريس نفس الموضوعات للتلاميذ،ولكن باستخدام الإجراءات المعتادة فى تدريس المفاهيم النحوية.

الخريطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية للبحث: بداية التطبيق: ٢٠٢٠/٢/٨م (الفصل الدراسى الثانى).

- **الأسبوع الأول:** قام الباحث بتدريب التلاميذ على استخدام الموقع الإلكترونى والتعامل مع الأجهزة فى معمل الوسائط المتعددة ومعمل اللغويات وذلك بالاستعانة بكتيب التلميذ الإلكترونى.
- **الأسبوع الثانى:** إجراء الاختبار التحصيلى القبلى على المجموعتين الضابطة والتجريبية(يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٢/١٩م).
- **الأسبوع الثالث:** تدريس الموديول التعليمى الأول (التمييز) (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٢/٢٦م).
- **الأسبوع الرابع:** تدريس باقى الموديول التعليمى الأول (تمييز العدد) (يوم الأحد ٢٠٢٠/٣/١م) تدريس الموديول التعليمى الثانى (كم الاستفهامية) (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٣/٤م).
- **الأسبوع الخامس:** تدريس باقى الموديول التعليمى الثانى (كم الاستفهامية) (يوم الأحد ٢٠٢٠/٣/٨م). تدريس الموديول التعليمى الثالث (كم الخبرية) (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٣/١١م).
- **الأسبوع السادس:** إجراء الاختبار التحصيلى البعدى على المجموعتين الضابطة والتجريبية(يوم الإثنين ٢٠٢٠/١٠/١٩م).

وقد لاحظ الباحث – أثناء تطبيق بحثه – **ما يلي:**

١- تقبل التلاميذ لاستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى،حيث أبدوا إعجابهم الشديد بالبوابة الإلكترونية للاستراتيجية.

٢- حماس التلاميذ للتفاعل والتشارك من خلال البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية.

٣- إقبال التلاميذ على القيام بالأنشطة التعليمية المتضمنة خلال البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية.

٤- إشادة التلاميذ بما تحتويه البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية من مثيرات متعددة،تعمل على مخاطبة أكثر من حاسة لديهم فى وقت واحد.

٥- رغبة التلاميذ فى أن تُقدم إليهم باقى المقررات الدراسية بهذه الطريقة الإلكترونية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم v.18 ((SPSS: Statistical Package for the Social Sciences))
- استخدم الباحث التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة.
- استخدم الباحث معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأدوات.
- استخدم الباحث التمثيل البياني بالأعمدة.
- استخدم الباحث اختبار ((مان ويتني)) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مستقلتين
- (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامتري).
- استخدم الباحث اختبار ((ت)) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين.
- استخدم الباحث اختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر ومربع ايتا.

نتائج البحث :

اختبار صحة الفرض الأول: وينص علي:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وأكبر درجة وأدني درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى التذكر)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدني درجة	أعلي درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
التذكر	التجريبية	٣٦	٨,٥٠	١,٣٤	٥	١٠	٢,٨٧	١٠
	الضابطة	٣٨	٥,٦٣	١,٢٨	٣	٩		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) بلغ (٨,٥) من الدرجة النهائية ومقدارها (١٠) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٥,٦٣) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٢,٨٧) درجة؛مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي **لصالح المجموعة التجريبية**، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة =(الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول(٢) نتائج اختبار"ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى التذكر)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التذكر	التجريبية	٨,٥٠	١,٣٤		٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٥,٦٣	١,٢٨	٩,٤٠		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٩,٤) تجاوزت قيمة " ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى **لصالح المجموعة التجريبية** (ذات المتوسط الأكبر).

ويتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوي(٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية، ، فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لإختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر ودرجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي أسلوبي **حجم الأثر ومربع إيتا** η^2 . (رضا مسعد:، ٢٠٠٣، ١٢٢، ١٢٢ –١٤٨)

ولذا اعتمد البحث الحالى على حساب الدلالة العملية للنتائج التى تم الوصول إليها بتطبيق مقياس مربع إيتا الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً كما يوضح الجدول (٣) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر:

جدول (٣) مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
التذكر	٩,٤٠	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٥٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٢,٢٢	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي (٠,٥٥)، وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠,١٤).(صلاح مراد: ٢٠٠٠، ٢٤٨)

وهي تعني أن (٥٥٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٥٥٪) من التباين بين المجموعتين في التذكر يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٢,٢٢ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جدا: أي أن **هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى في تنمية المفاهيم النحوية (مستوى التذكر)**.

اختبار صحة الفرض الثانى: وينص علي:

"**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدني درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٤) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى الفهم)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدني درجة	أعلي درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
الفهم	التجريبية	٣٦	٣,٣١	٠,٦٧	٢	٤	١,١٥	٤
	الضابطة	٣٨	٢,١٦	٠,٧٢	١	٣		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) بلغ (٣,٣١) من الدرجة النهائية ومقدارها (٤) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢,١٦) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (١,١٥) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة =(الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (**التدريس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى**).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى الفهم)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الفهم	التجريبية	٣,٣١	٠,٦٧	٧,١١	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٢,١٦	٠,٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٧,١١) تجاوزت قيمة " ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية."**

كما يوضح الجدول (٦) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر:

جدول (٦) مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
الفهم	٧,١١	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٤١	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	١,٦٨	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا( ) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي (٠,٤١)، وهي تعني أن (٤١٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلي **متغير المعالجة التدريسية**، أي أن (٤١٪) من التباين بين المجموعتين في الفهم يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ١,٦٨ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر

كبير جدا: أي أن **هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى في تنمية المفاهيم النحوية (مستوى الفهم).**

اختبار صحة الفرض الثالث: وينص علي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدني درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٧) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى التطبيق)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدني درجة	أعلي درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
التطبيق	التجريبية	٣٦	٢٤,٤٧	٥,٣٤	٥	٣٠	٨,٩٧	٣٠
	الضابطة	٣٨	١٥,٥٠	٣,١٦	١٠	٢٤		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (التطبيق) بلغ (٢٤,٤٧) من الدرجة النهائية ومقدارها (٣٠) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٥,٥) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٨,٩٧) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (٨) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التطبيق	التجريبية	٢٤,٤٧	٥,٣٤	٨,٨٥	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	١٥,٥٠	٣,١٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٨,٨٥) تجاوزت قيمة " ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.**"

كما يوضح الجدول (٩) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر:

جدول (٩) مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
التطبيق	٨,٨٥	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٥٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٢,٠٩	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي (٠,٥٢) وهي تعني أن (٥٢٪) من التباين بين متوسطي درجات بين المجموعتين في التطبيق يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٢,٠٩ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جدا:

أي أن هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى في تنمية المفاهيم النحوية (التطبيق).

اختبار صحة الفرض الرابع: وينص علي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (ككل) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدني درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (ككل)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١٠) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدني درجة	أعلي درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
المفاهيم النحوية	التجريبية	٣٦	٣٦,٨٦	٤,٤٤	٢٧	٤٣	١٣,٥٧	٤٤
	الضابطة	٣٨	٢٣,٢٩	٣,٤٦	١٧	٣٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية بلغ (٣٦,٨٦) من الدرجة النهائية ومقدارها (٤٤) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢٣,٢٩) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (١٣,٥٧) درجة؛ مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
المفاهيم النحوية	التجريبية	٣٦,٨٦	٤,٤٤	١٤,٧٢	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٢٩	٣,٤٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١٤,٧٢) تجاوزت قيمة " ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى ككل البعدى لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول (١٢) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر:

جدول (١٢) مقياس مربع إيتا(η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
المفاهيم النحوية ككل	١٤,٧٢	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٧٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٣,٤٧	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا( ) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة فى درجات التطبيق البعدي (٠,٧٥) وهي تعني أن (٧٥٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٧٥٪) من التباين بين المجموعتين في المفاهيم النحوية ككل يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٣,٤٧ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جدا: **أي أن هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى في تنمية المفاهيم النحوية.**

وتتفق هذه النتائج ((نتائج الفرض الأول والثانى والثالث والرابع)) مع ما توصلت إليه دراسات عديدة اختصت ببحث فاعلية التعلم التشاركى الإلكترونى، ومن هذه الدراسات:دراسة (سحر عبدالعزيز:٢٠١٧)، دراسة (لارا زواهرة:٢٠١٦)، دراسة (مرتضى عبد نصار:٢٠١٥)، دراسة (آية اسماعيل:٢٠١٤)، دراسة (ريهام الغول:٢٠١٢) ، دراسة (Hyo & Thomas:2008).

ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١. قدرة التعلم التشاركى الإلكترونى على إتاحة التواصل والتشارك والحوار وتبادل الآراء، والأفكار وتعددها وذلك يؤدى إلى إثراء عمليتى التعليم والتعلم.
٢. تبادل الأفكار ووجهات النظر بين التلاميذ من خلال استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى؛ أسهم فى تحقيق الفهم الجيد للموضوعات المراد تعلمها.
٣. تحكم التلميذ فى عرض عناصر المحتوى التعليمى للموديول، وإمكانية إعادة أى جزء فى المحتوى حسب الحاجة؛ يؤدى إلى فهم الموضوعات المقدمة.
٤. استخدام الوسائط المتعددة (النصوص، والصور الثابتة والمتحركة، والرسوم الثابتة والمتحركة، والصوت والمؤثرات الصوتية...) لتوضيح المفاهيم المعقدة، مع إمكانية تفاعل التلاميذ معها، يؤدى إلى جذب انتباه التلاميذ.
٥. توافر الأنشطة التعليمية داخل كل موديول على حده؛ساعد التلاميذ على تطبيق ما تم تعلمه بطريقة عملية.
٦. التدريب وطريقة التعزيز على الإجابات فى استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى؛ ساعد على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلمين.
٧. اعتماد استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى على التعلم الذاتى، يُمكن التلاميذ من التعلم داخل المدرسة أو خارجها، كما يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يمكن التلميذ من التقدم فى الدراسة وفقًا لمستواه.
٨. بالإضافة إلى المتعة والتشويق الذى يشعر به التلاميذ أثناء استخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى والذى ظهر من خلال تفاعل التلاميذ واندماجهم فى التعليم، وقد انعكس ذلك على فاعلية التعلم، وطبيعة التغذية الراجعة الفورية التى تقدمها الاستراتيجية، ودورها فى تقديم الإجابة الصحيحة وتحديد الأخطاء التى وقع بها التلاميذ، هذا بالإضافة إلى ما اتسمت به التغذية الراجعة من تنوع وتشويق.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التى تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، وكذلك فى ضوء ما ورد بالإطار النظرى حول التعلم التشاركى الإلكترونى، **فإن الباحث يوصى بالآتى:**

١. الاستفادة من الدراسة الحالية فى تنفيذ أنشطة وتدريبات بشكل يماثل ما تم تنفيذه من أنشطة وتدريبات فى البوابة الإلكترونية لاستراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى.
٢. ضرورة أن تبنى مناهج اللغة العربية على أساس تنمية المفاهيم.
٣. الاهتمام بتدريب معلمى اللغة العربية على توظيف الأساليب والمستحدثات التكنولوجية فى تدريس التلاميذ.
٤. العمل على حوسبة المناهج الدراسية، ووضعها على أقراص مدمجة وتوزيعها على التلاميذ مع الكتاب المقرر فى بداية كل عام دراسى.
٥. العمل على تزويد المدارس بخدمة إنترنت جيدة.
٦. عقد دورات تدريبية للمعلمين فى وزارة التربية والتعليم، بحيث يتم تدريبهم على كيفية تنفيذ استراتيجية التعلم التشاركى الإلكترونى.
٧. ضرورة توفير البنية التحتية والكوادر الفنية الداعمة للتعلم التشاركى الإلكترونى.
٨. الاهتمام بأساليب تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج البحث الحالى تبدو الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى فى هذا المجال، مما يزيده عمقًا وثراءً، **ومن هذه البحوث والدراسات:**

١. إعادة تطبيق الدراسة الحالية على متعلمين فى مراحل دراسية مختلفة مثل المرحلة الابتدائية والثانوية.
٢. دراسة أثر تدريب معلمى اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على التعلم التشاركى الإلكترونى فى أدائهم التدريسى.
٣. تقويم استفادة المعلمين والتلاميذ من استخدام شبكة الانترنت كأحد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة فى تدريس اللغة العربية وتعلمها بالمرحلة الإعدادية.
٤. دراسة فاعلية استخدام التعلم التشاركى الإلكترونى فى تنمية النصوص الأدبية وغيرها من فروع اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــع

أولًا: المراجع العربية

١-الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٣). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب.

٢-الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٧). الكمبيوتر التعليمى وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

٣- آية طلعت أحمد إسماعيل (٢٠١٤). أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونى تشاركى في ضوء النظرية التواصلية على تنمية التحصيل ومهارة إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب تكنولوجيا التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

٤- بهية أحمد عطية عبد الله (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط الفائقة لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٠). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دارالفكر العربى.

٦- خلف عبد المعطى عبد الرحمن طلبة (٢٠١٣). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الفيوم.

٧- رضا مسعد السعيد (٢٠٠١). نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية. المؤتمر العلمي السنوي, المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, بعنوان "رؤى مستقبلية للبحث التربوي", في الفترة من١٧-١٩ أبريل، الجزء الثاني, ٥٧٣-,٦١٤

٨-ريهام محمد أحمد محمد الغول (٢٠١٢). أثر بعض استرتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برنامج للتدريب الإلكترونى على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثانى للويب لدى أعضاء هيئة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩- زينب محمد بيومي عبد اللطيف (٢٠٠٢). فاعلية استخدام نموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٠- سامية سامى محمد خليف (٢٠١١). تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل التواصلي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١١- سحر على عبدالعزيز (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر محررات الويب في تنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني التجاري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة قناة السويس، ص ١٧٠-,١٧٦

١٢- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في اللغة العربية النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٥). فعالية استراتيجية مقترحة للتغير المفهومى فى تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى المتوسط. مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر، مجلد ٢١، العدد الأول ٤٨-,٨٩

١٤- فتحي مبروك عبد الحميد البحراوي (١٩٩٨). تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٥- لارا إبراهيم عبدالله زواهرة (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية دافعية طلبة الصف السابع نحو تعلم مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١٦- محمد حمد عطيل الطيطي (٢٠٠٤). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. ط ٢. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧- محمد سعيد الزهراني (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة LOGOS للنشر والتوزيع.

١٩- مرتضى جبار عبد نصار (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠- مصطفى رجب سالم، سعيد عبد الله لافي (١٩٩٩). استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد ٥٦، ص ٨٩ _ ١١٤. تم استرجاعها في تاريخ ٢٠نوفمبر،٢٠١٥ من http://alsa3eedweb.blogspot.com.eg/2015/12/600.html

٢١- محمد إبراهيم مصطفى الخطيب (٢٠٠٥). مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسى بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد الأول، المجلد السادس، ص ص ٣٦-,٦٦

٢٢- نورة على عبد الحميد علي فرج (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

23- Friend and Cook (2007). Stepping Stones to Success II Collaboration: Working Together for All Students, Virginia Department of Education: Collaboration Writing Team and CTE Resource Center.

24-Getery, P.J., Thomas, J.B. (1979). International Dictionary of Education, Billing Sons LTD, London.

25- Hyo J and Thomas A B (2008), Student Perceptions of Collaborative Learning, Social Presence and Satisfaction in a Blended Learning Environment: Relationships and Critical Factors, Computers &Education,Vol.51,No.1,PP.318-336

26- Sorden, S. D. (2011) .Relationships Among Collaborative Learning, Social Presence and Student Satisfaction in a Blended Learning Environment, Northern Arizona University, Ph. D., December 98-Toth, P. (2009). Utilisation of 2nd Generation Web Technologies in Master Level Vocational Teacher Training, Acta Didactica Napocensia, Vol. (2), No. (1).

****